يرون أن مستوى الردع آخذ في التناقص ، أو عندما يعتبرون أن الهدف لا يتطلب المجازفة بالعمل وما يحمله هذا العمل من أخطار أو انعكاسات (داخلية ودولية) ، أو عندما يكون الظرف الموضوعي و « تحديدات العمل » (سنتحدث عن هذه التحديدات فيما بعد) تتطلب التريث والانتظار . ويذكر الجنرال يشعياهو جافيش في هذا الصدد : « ان قوتنا هي أفضل وسيلة للردع وهذا الاستعراض للقوة ممارسة لتلك الوسيلة المثلى »(٢٤). وتقدم لنا سلسلة التهديدات الاسرائيلية بضرب المدن ، وتدمير المراكز الحيوية والاقتصادية العربية ، وقصف قواعد المقاومة او مخيمات اللاجئين ، واجتياح مناطق الحدود واحتلال بعض أجزائها بصورة دائمة أو مؤقتة ، ومطاردة زعماء المقاومة داخل البلدان العربية وفي جميع ارجاء العالم ، صورة واضحة عن مدى اعتماد الاستراتيجية الاسرائيلية على هذا النوع من الردع . ولقد ذهبت بعض التصريحات الى حد التهديد بضرب « المصالح الحيوية العربية » (جيروزاليم بوست) ، وتدمير منابع البترول في الجزيرة العربية « لوقف مساعدة الدول البترولية لحركة المقاومة » ، والاعلان عن ضرورة مهاجمة ليبيا « حتى لا تشعر القيادة الليبية بأنه لا يمكن اصابتها ، وبأنها خارج نطاق الهجوم »(٢٥).

ومن المؤكد أن فاعلية التهديد أمر مرتبط كل الارتباط **بمستوى تصديق الخصم وتقديره لجدية هذا التهديد وقدرة العدو على تنفيذه ، واستعداده النفسي للتخلي عن الهدف خوفا من التعرض للخطر نظرا لصغر الهدف بالنسبة للخطر المتوقع أو للقناعة باستحالة تحقيق هذا الهدف** . ويعتمد الاسرائيليون اعتمادا كليا على الحفاظ على مستوى تصديق عال لتهديداتهم ، لذا فهم يربطون بين التهديد بفعل مقبل مع نتائج تهديدات سابقة لحقها فعل رادع ، ولا يطلقون التهديد الا بعد أن يعدوا القوى اللازمة لتنفيذه ، ويضمنوا حدا أدنى من نجاح العمل الذي قد يضطرون اليه عند رغبتهم بتصعيد الردع . ويقول الجنرال آلون في كتابه « **أنشاء وتكوين الجيش الاسرائيلي** » : « ان مجرد امتلاك الاسلحة لا يردع العدو بالضرورة وانما يردعه اليقين بأن المدافع مستعد لاستخدامها بسرعة وفاعلية . . . أي أن هذا **التصديق** هو الذي قد يمنع استخدام هذه الاسلحة على الاطلاق »(٢٦). وبالرغم من ارتفاع مستوى التصديق للتهديدات الاسرائيلية فان هناك حالات انخفض فيها مستوى الردع الى درجة دفعت الاسرائيليين الى الانتقال من التلويح بالقوة الى استخدام هذه القوة . ويقدم الجنرال آلون مثلا عن فشل وجود القوة أو التلويح بها لتحقيق الردع عندما يتحدث عن حرب ١٩٦٧ ويدعي ان اسرائيل كانت تستهدف في تلك السنة « منع الحرب عن طريق الاتفاقيات الوقتية أو بالقوة الرادعة الكامنة في القوة العسكرية . . . وفي هذا الشأن أثبتت هذه السياسة أنها كانت عديمة الجدوى وعقيمة »(٢٧). ويعيد ذلك الى سوء تقدير العرب لقوة اسرائيل وخطئهم في حساب احتمالات ردود فعلها ويقول : « فمن الواضح أن العدو لم يحسن تقدير قوة أسرائيل العسكرية ومدى تأهبها واستعدادها لاستخدام هذه القوة في استراتيجية هجومية . ولذا فقد مضى في سلسلة من الاستفزازات التي أرغمت اسرائيل على أن تمد يدها ، وجعلت من اللازم عليها أن تستخدم كامل قوتها العسكرية »(٢٨). ولا يأخذ الجنرال آلون هنا بعين الاعتبار مسألة **انخفاض مستوى الردع التهديدي بسبب حجم « هدف النزاع » بالنسبة للعرب ، وضخامة الدفع المعنوي الذي تمارسه الجماهير العربية الراغبة بالتحرير على قياداتها** ، بالاضافة الى الخطأ السياسي الذي وقعت به هذه القيادات عند تقدير موازين القوى وردود الفعل على المستوى العالمي ، وعند تقدير تحديدات العمل .

ولقد ذكرنا من قبل عددا من الحالات التي اضطر فيها الاسرائيليون لتنفيذ التهديد ضد الدول العربية نظرا لانعدام تأثيره ، ولكن المثل الاوضح هو مثل حركة المقاومة التي لم